في سياق النفي كقولك ما احد خير منك والمبتدأ مع خبره جملة معطوفة
على قوله لا يجزي والد عن ولده قوله وتغيير النظم فان قوله ولا مولود ان
كان معطوفا على والد كان الظاهر ان يقال ولا ولد عن والده وحيز لفظ الولد
الى المولود ووصف بكونه جازيا عن والده في الدنيا للدلالة على ان الولد الصلبي
الذي شانه ان يقضي حقوق ابيه في الدنيا لا يقضي عنه شيئا من الحقوق
يوم القيمة فضلا من ساير الولد فان الولد يقع على الولد الصلبي وولد
الولد بخلاف المولود فانه لا يطلق الا على الولد الصلبي فحصل المولود بالذكر
لقوة قرابته يدل على انه اولى بان لا يجزي اي اولى بان يبقى انه لا يجزي وان
كان قوله ولا مولود مبتدأ وما بعده خبره فقد غير اسلوب الجملة المعطوفة
الى ما هو آكد من المعطوف عليه فان الاسمية اكد من الفعلية لا سيما
اذا توسطت كلمة هو بين المبتدأ والخبر ومع ذلك فقد غير لفظ
المولود ووجه التغيير ما ذكر من الدلالة على انه اولى بما حكم وقطع
طمع من توقع ان ينتفع اباه الكافر قوله بالثواب والعقاب
على ان يكون قوله تعالى ان وعد الله حق لتحقيق اليوم المذكور على معنى
اخشوا يوما هذا شانه وهو كائن لا محالة لوعد الله تعالى بمجيئه ووعده حق
ويحتمل ان يكون تحقيقا لعدم ان يجزي احد على احد على معنى انه لا يجزي والد
عن ولده لان الله تعالى قد وعد بان لا تزر وازرة وزر اخرى ووعد الله حق
فلا يجزي احد عن احد ولما كان الوعد المذكور كائنا واقعا لا محالة وكان الاغترار بزخارف
الدنيا وزينتها والاغترار بحلم الله تعالى وامهاله حاجزا عن التزود لذلك اليوم نهى الله عباده
عن الاغترار بهما فقال تعالى لا يغرنكم شيء منهما واجتهدوا فيما ينفعكم فيه والغرة بالله
من ان يتمادى الرجل في المعصية ويتمنى على الله المغفرة والغرور بالفتح مصدر
وبالفتح صفة مبالغة كشكور وسمي الشيطان غرورا من شانه وحرفته
ان يغر قوله لان ينصا شيء الحيلة فان الغرور العلم بكلف وحيلة ولهذا لم يجوزوا
اسم الذي على الله تعالى لما قال الله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
وذكر انه كائن لا محالة حيث قال ان وعد الله حق كان قائلا قال فمتى يكون هذا
اليوم فاجيب بان العلم بوقت قيام الساعة مما لم يحصل لغير الله تعالى
فحقكم ان يعتقدوا بقيامها وتستعدوا لها قوله وشبهه سيبويه تانيث

اي بتانيث كل في قولهم كلتهن [illegible] ان تانيث اي لغة
لازمة الاضافة والجمع بين الاسماء والاضافة لا يخلو عن
المضاف والمضاف اليه باجنبي وهو تاء التانيث
ان يقال ايتهن وكلهن فان انث اي كان حقها
عن الاضافة نحواية سلكوا الا انه
قرئ بارض بالاضافة
تشبيها له بقولهم
كلتهن

تم هنا ما يتعلق بسورة لقمان والحمد لله تعالى كثير الاحسان وكاشف الهموم والاحزان
والصلوة على سيد الانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء رضوان الله عليهم يوم الجزاء
كتبه العبد الضعيف لنفسه المحتاج محمد بن الشيخ مصطفى بن محمد عفى عنهم الرب الرحيم الصمد
لينتفع به الى ان يستوفي مدة البقاء ثم سبيله لاجل الصلحاء من العلماء اللهم اجعل
سعي في جمعه واملائه خالصا لوجهك الكريم واجعله سببا لفوزي وخلاصي يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا ولا تضرب به وجهي في اثناء تاليفه من جهة العمل وحسن النية والاخلاص
فاني لا ارجو الا رحمتك الواسعة فاغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم واغفر لي
ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ولكل المسلمين اجمعين آمين يا رب العالمين
في اليوم الثالث من شهر شوال من شهور سنة ثلاث واربعين
وتسعمائة بعونه العون العميم وكرمه الكريم

تم الحواشي المعلقة لحل مغلقات انوار التنزيل واسرار التاويل الذي صنفه الامام
العلامة خير الائمة سيد العلماء المحققين وسند الفضلاء المدققين
ناصر الملة والدين عبد الله بن ابي القاسم علي بن عمر
البيضاوي قدس سره السماوي

الحمد لله والمنة وعلى نبيه الصلوة والتحية قد فرغ القلم عن صب الدموع بعد اتمام هذا المجموع الذي
[illegible] هي الحواشي المذكورة التي استكتبها واستكملها الاخوان الحبيبان احدهما علي افندي الخطيب [illegible] وثانيهما الحاج محمد [illegible]
[illegible] الفاضل الفاصل بين الحق والباطل ابو المجاهد محمد مصطفى افندي سلمه الله الهادي الشهير
[illegible] افندي العينتابي قدس سره الحقاني هو كالعلة الغائية كتبه الفقير الى ربه [illegible]
في الجامع الكبير بقيصرية حميت عن البلية في اليوم [illegible] من ذي القعدة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)